الباب الأول

مقدمة

أ. التمهيد للمشكلة

كما هو المعروف أنّ اللغة العربية لغة القرآن، كما قال الله تعالى في القرآن سورة يوسف : 2 "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" وكثير من الآيات مثلها. من تلك الآية ننظر الجملة الأخيرة "لعلكم تعقلون" هذا دليل على أنّ مطالعة القرآن بلغاته العربية تستطيع أن تطور العقل.

ننظر في الواقع إلى أنّ اللغة العربية لغة 150 مليون سكان آسيا الغربي وأفريقيا الشمالي وتشتملا على 22 بلدا من أعضاء اتحاد البلاد العربية تحت لواء دين الإسلام. اللغة العربية ليست لغة أجنبية للمسلمين لأنها حاجة المسلمين. ولكن، للآسف الشديد نستطيع أن نشعر بأنّ بعض المسلمين يرون اللغة العربية لغة دينية فحسب. لذلك، قليل منهم الذين يريدون أن يدرسوا تلك اللغة ويعترفون أنّها أحد العلوم العامة والعلوم التكنولوجية التي تظهر الاكتشافات الجديدة من العلماء في مجال العلوم المتنوعة حتى نستطيع أن نقول إنّ اللغة العربية أساس تطوير العلوم الحديثة في زمننا الحاضر.

تعليم اللغة يشتمل على أنّ اللغة آلة الاتصال الطبيعية وآلة التفكير وآلة التعبير عن الشعور والرجاء، وآلة إيراث الأدب والسلوك في المجتمع الثقافي.

وأما الهدف من تعليم اللغة فهو دفع التلاميذ للحصول على المهارة اللغوية الجيدة والصحيحة. كما رأى تريغان (1986:1) ونقله أحمد د.و (2006:2) أنّ المهارة اللغوية أربعة عناصر، هي: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة. لذلك نقول أنّ الاستماع مهارة لغوية أساسية وله دور مهمّ في حياة الإنسان. وهذه المهارة تتعلق بجودة تعلم التلاميذ تعلقا قويا.

كما قال تريغان (1986:47) إنّ الإنسان مخلوق اجتماعي. هم يحيون بالجماعة طوال حياتهم إمّا بالجماعة الصغيرة وإمّا بالجماعة الكبيرة. التفاعل بين أعضائها تؤسسه آلة الاتصال المهمة عندهم تعني اللغة. سنجد اللغة حيثما كان المجتمع.

وحدثت هذه النظرية في المجتمع البدوي والمجتمع المدني. والوضيح لنا أنّ في المجتمع نحتاج إلى مهارة الاستماع والمحادثة ولاسيما في عملية التعليم والتعلم.

في الحياة اليومية، نقوم بالمواصلة بيننا على الأكثر باللسان حتى تكون مهارة الاستماع مهمة جدّا لكل مستعمل اللغة (جيندونو، 1996: 54). كما رأي مرلي (1984:7) أنّ في المواصلة اليومية تحصل ملية الاستماع على درجة

٪50، والمحادثة على درجة ٪25، والقراءة على درجة ٪15، والكتابة على درجة ٪10.

وهكذا، نستطيع أن نقول إنّ الاستماع يسيطر عملية لغوية أخرى. مع أنّ للاستماع دورا مهمّا ولكن في بعض الأحيان نجد الصعوبة فيه حتى تكون المعلومة غير صحيحة. والاستماع لا نهتمّ به كثيرا في عملية التمعليم رغم أنّه إحدى المهارات اللغوية. م. ث كييتع (في فرس، 1993) يخرج أسبابه، منها : تطور الاستماع تطورا طبيعيا، وقليل تدريب المدرس في تعليم الاستماع، خفي عملية الاستماع يسبب صعوبة مراقبته، عملية المدرسة كثيرة جدّا حتى لا نهتمّ الاستماع.

الاستماع مهارة لابدّ على التلاميذ أن يملكها لفهم اللغة المستعملة التى تلفظها الآخرون. في الجانب الآخر، أنّ نتائج تعليم التلاميذ يؤثر عليها العناصر الداخلية والخارجية. روس ايفيندي (1991:9) يخرج 10 عناصر مؤثرة على نجاح التلاميذ في تعلمهم، هي : ذكية التلاميذ واستعدادهم في التعلم وقدرتهم وإرادتهم وطريقة إبلاغ المواد وشخصية المدرس وسلوكه والأحوال أثناء الدراسة ومهارة المدرس وأحوال المجتمع.

من العناصر المذكورة، طريقة إبلاغ المواد عنصور مؤثر على نجاح تعلم التلاميذ وذلك العنصور نستطيع أن نسعي سعيا لترقية جودة التعلم ويكون معين

نجاح تعلم التلاميذ. ومن النواحي ينظره الناس في تعليم اللغة طريقة إعداد المواد. نجاح أهداف تعليم اللغة نقومه من الطريقة المستعملة لأنّها معين الموضوع وكيفية إبلاغه.

من خبرات الكاتبة ومراقبتها لايزال تعليم اللغة العربية إعدادها غير جيدة. لأنّ طريقة إعداد المواد غير المناسب وغير متنوعة حتى يشعر التلاميذ بالملل. فتقول الكاتبه إنّ في عملية تعلم اللغة العربية مشكلة.

السعي لترقية الجودة التربوية من مسؤوليات المدرس. على المدرس أن يسعى في تكوين الأحوال الجيدة في عملية التعليم الجيد تعني الأحوال المناسبة للحصول على أهداف عملية التعليم والتعلم الذي ننظره من نتائج التلاميذ بعد اشتراكهم في عملية التعلم. وهكذا، عملية التعليم والتعلم الصحيحة ستحصل على نتائج التلاميذ الجيدة.

قال حرلوك (1980:162) بعض الأشياء يحب إليه الأولاد منه: قراءة كتب القصة ومشاهدة الفلم واستماع المذيع المسموع والخيالية.

ممّاسبق يبدو إنّها عملية يحبها التلاميذ ونستطيع أن نجعلها مصدر المعرفة مهارة استماع التلاميذ. وتلك المهارة منظورة حينما يأمرهم المدرس بأن يقصوا القصة التي قصها المدرس من قبل. وبالإضافة يطورون القصة حتى تكون قصة جديدة.

وهذه المهارة لا يملكها التلاميذ إلاّ بمهارة استماعهم الجيدة. منذ عصر السابقين نتعود بالقصة. وهذه الطريقة لاتحتاج إلى الوسائل الغالية، بذلك يمكن أن نقوم بها باستعمال الوسائل الموجودة، وللمدرس وظائف كثيرة حتى يفهم التلاميذ قصته، مثال: بحركة وجهه.

قال كميرون (2001) إنّ القصة عملية اللسان التي نخططها ليس لنسمعها فقط ولكن أيضا نستطيع أن ننظرها بالاتصال بين المدرس وتلاميذه. وتلك امتع الحالة في تلك العملية لأنها عملية واقعية وطبيعية في المواصلة، المدرس دوره مقصي والتلاميذ مستمعوه. وبعد هذه العملية، التلاميذ سيصورون ما سمعوه حتى تظهر أفكارهم والأسئلة منهم.

سنجد فرقا كبيرا بين النتيجة تلك العملية والنتيجة من إسماع القصة في الشريط، لأنّه لا يشترك التلاميذ داخل القصة بل مستمع فقط.

رغم أنّ كثيرا من الطرق الأخري التي نستطيع أن نستعملها لترقية مهارة الاستماع في اللغة العربية ولكنّ طريقة القصة وسيلة جيدة بين المدرس وتلاميذه وتكون مصدرا في عملية التعليم والتعلم.

في الواقع من التمهيد للمشكلة المذكورة وتحليل الحادثة التي تتعلق بمهارة الاستماع في اللغة العربية نحتاج إلى البحث "محاولة ترقية مهارة الاستماع في مادة اللغة العربية باستخدام الطريقة الإخبارية".

ب. صياغة المشكلة وتحديدها

من التمهيد للمشكلة المذكورة، صاغت الباحثة مشكلة هذا البحث فيما يلي : "كيف محاولة ترقية مهارة الاستماع في مادة اللغة العربية سباستخدام الطريقة الإخبارية؟"

لتسهيل البحث ولتنظيمه، تقدم الكاتبة تحديد المشكلة في الأسئلة الآتية:

1. كيف حالة التعليم الأولى لترقية مهارة الاستماع في المدرسة الألفة غاروت ؟
2. كيف عملية التلاميذ أثناء عملية التعليم والتعلم باستعمال طريقة القصة ؟
3. كيف نتيجة تعلم التلاميذ من ناحية مهارة استماعهم بعد تطبيق طريقة القصة ؟

4. ما آراء التلاميذ في طريقة القصة ؟

ج. أهداف البحث

الأهداف في هذا البحث ننظرها كما يلي :

1. لمعرفة حالة التعليم الأولي لترقية مهارة الاستماع في المدرسة.
2. لمعرفة عملية التلاميذ أثناء عملية التعليم والتعلم باستعمال طريقة القصة.
3. لمعرفة نتيجة تعلم التلاميذ من ناحية مهارة استماعهم بعد تطبيق طريقة القصة.
4. لمعرفة آراء التلاميذ في طريقة القصة.

د. الفوائد المرجوة في هذا البحث فيما يلي :

1. للتلاميذ، هذا البحث يساعدهم في تطوير مهارة الاستماع.
2. للمدرس، استعمال هذه الطريقة ستصلح عملية التعليم والتعلم حتى ترقي مهارة الاستماع وجودة نتائج التعليم والتعلم بوسيلة مراقبة عملية تعلم الاستماع بمشاركة المتعلم (روس، 1991:3).

3. للباحثة، نتائج هذا البحث خطة أولى تدفع المباحثين لاحقين إلى بحث ما يتعلق بهذه المشكلة.

هـ. التعريف الإجرائي

للحصول على نفس الفهم فتعرف الباحثة الاصطلاح كمايلي:

1. الاستماع هو عملية إسماع ألفاظ اللسان بالاهتمام الشديد والفهم والاعتبار والإرادة للحصول على المعلومات، ومعرفة موضوع الكلام ومعني الاتصال الذي بلغه المكلم بلسانه (هـ غ تريغان :28). ومنهم من يقول إنّ الاستماع عملية تغيير الأصوات إلى المعاني، التعريف الآخر من هيري غ تريغان (1986:176). إنّ الاستماع استلاما فعاليا لمعلومات اللسان أي إنّ المستمع يستطيع أن يسمع المعلومات التي بلغها المخاطب سماعا جيدا، وهذا يتعلق باهتمام المستمع. ونستطيع أن نخلص أنّ الاستماع في الحياة اليومية مهم جدا لأنّنا نستطيع به أن نزيد المعلومات والعلوم، وكذلك في المدرسة، للاستماع دور مهم لأنّ التلاميذ يستطيعوا به أن يزيدوا المعلومات والعلوم، وأن يستلموا رأي الآخرين ويحترموه. لذلك في تعلم الاستماع نحتاج إلى التدريبات المستمرة.

2. طريقة القصة

بناء على معجم اللغة الإندونيسية الكبيرس tadkiroatum, Musfirah (2005 : 56) . للقصة معانى كما يلي :

- كلام يعبر عن كيفية وقوع الأشياء والحادثة وغيرها.
- إنشاء يعبر عن السلوك، والخبرة وألم الآخرين إما حقيقيا وإما خياليا.
- مثال تمثلها الصورة الحيوية مثل التمثيل والمعرض وغيرهما.